

تفسير البغوي

وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ^ج قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ^ط
إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ^ط

(وراودته التي هو في بيتها عن نفسه) يعني : امرأة العزيز . والمرادة : طلب الفعل ،
والمراد ها هنا أنها دعتة إلى نفسها ليوافقها (وغلقت الأبواب) أي : أطبقتها ، وكانت
سبعة (وقالت هيت لك) أي : هلم وأقبل . قرأه أهل الكوفة والبصرة : (هيت لك)
بفتح الهاء والتاء . وقرأ أهل المدينة والشام : (هيت) بكسر الهاء وفتح التاء . وقرأ ابن
كثير : (هيت) بفتح الهاء وضم التاء . وقرأ السلمي وقتادة : (هئت لك) بكسر الهاء
وضم التاء مهموزا ، يعني : تهيات لك ، وأنكره أبو عمرو والكسائي وقالوا لم يحك هذا عن
العرب . والأول هو المعروف عند العرب . قال ابن مسعود رضي الله عنه : أقرأني النبي
صلى الله عليه وسلم (هيت لك) . قال أبو عبيدة كان الكسائي يقول : هي لغة لأهل
حوران رفعت إلى الحجاز معناها [إلي] تعال . وقال عكرمة : هي أيضا بالهورانية هلم
. وقال مجاهد وغيره : هي لغة عربية وهي كلمة حث وإقبال على الشيء . قال أبو عبيدة : إن

العرب لا تثني (هيت) ولا تجمع ولا تؤنث ، وإنها بصورة واحدة في كل حال . (قال)
يوسف لها عند ذلك : (معاذ الله) أي : أعوذ بالله وأعتصم بالله مما دعوتني إليه (إنه
ربي) يريد أن زوجك قطفير سيدي (أحسن مثواي) أي : أكرم منزلي . هذا قول
أكثر المفسرين . وقيل : الهاء راجعة إلى الله تعالى ، يريد : أن الله تعالى ربي أحسن مثواي
، أي : آواني ، ومن بلاء الجب عافاني . (إنه لا يفلح الظالمون) يعني : إن فعلت هذا
فخنته في أهله بعد ما أكرم مثواي فأنا ظالم ، ولا يفلح الظالمون . وقيل : لا يفلح الظالمون
: أي لا يسعد الزناة .